

2(التعليق على) عقيدة أبي بكر الإسماعيلي (للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الامام الحافظ ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى. قال ويقولون ان احدا من اهل التوحيد ومن يصلي الى قبة المسلمين - [00:00:00](#) لو ارتكب ذنبا او ذنوبا كثيرة صغائر او كبائر. مع الاقامة على التوحيد لله يعني لم يقع في الشرك او في نواقض الاسلام والاقرار بما التزمه وقبله عن الله فانه هذا هو جواب ان. فانه لا يكفر به. ويرجون له - [00:00:20](#) مغفرة. قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا اراد المؤلف رحمه الله بهذه المسألة او بهذه الفقرة الرد على الخوارج المعتزلة الذين يكفرون ومرتكبة الكبيرة. اما اهل السنة فيقولون انه فاسق ناقص الايمان لكنه لا يكفر بهذا ما لم يستحل - [00:00:40](#) ما لم يستحل المعصية لكن مجرد وقوعه في الزنا او في الربا ونحو ذلك هذا فسوق لكنه ليس كفرا ما لم يستحل او يقع في شيء من الكفر الاكبر ثم قال واختلفوا في متعمدي ترك الصلاة المفروضة. يعني بعد ذلك اختلفوا في مسائل اخرى - [00:00:57](#) فمثلا من ترك الصلاة مفروضة عمدا. هل هذا يكفر ام لا؟ حتى يذهب وقتها من غير عذر. بهذا القيد. من ترك الصلاة المفروضة النافذة حتى يخرج وقتها وليس ليس له عذر مثل من يجمع لمرض او سفر او ما شابه ذلك هذا شيء اخر - [00:01:18](#) ليس له عذر وترك الصلاة مفروضة حتى خرج وقتها هل هذا كفر هل هذا كفر او فسوق؟ قال فكفره جماعة يعني جماعة من العلماء. دعنا نقول قال فكفره جماعة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. الحديث اخرجه الترمذي - [00:01:38](#) وهو حديث صحيح وهو حديث صحيح ولا يلزم من قوله روي انه للتضعيف لان لفظة رؤيا عند الاوائل بالذات ليست دائما للتضعيف ليست وانما يعني التزم المتأخرون بهذا. لكن عند الاوائل ليس دائما الرؤية تكون لتضعيف. على كل - [00:02:08](#) آآ لما روي عنه انه قال وقوله من ترك الصلاة فقد كفر. ومن ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله. هنا المؤلف يعني اشار الى حديثين. الحديث الاول من ترك الصلاة فقد كفر - [00:02:30](#) وهذا اخرجه احمد العهد الذي بينه وبينهم صلاة فمن تركها فقد كفر. اخرجه احمد وصححه الترمذي. الثاني من ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله نعم وهذا اخرجه ابن ماجه ضعفه الحافظ ابن حجر. طيب على كل حال هذي الاحاديث يعني اخذ بها الحنابلة - [00:02:45](#) ورأوا ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر انه يكفر. وتأول جماعة منهم. واما جماهير الفقهاء فان اه تأولوا هذه الاحاديث وتأولوا تأولوها يعني صرفوها عن ظاهرها الى معنى اخر. يعني قالوا - [00:03:06](#) اذ ليس على ظاهره. قال وتأول جماعة منهم انه يريد بذلك من تركها جاحدا لها. حقيقة هذا الجواب يعني فيه اشكال يرد عليه اشكالات كثيرة يعني الجحود كفر في حد ذاته حتى ولو صلى - [00:03:26](#) هو لا يحتاج ان يترك الصلاة حتى يكفر اذا كان جاهدا. لو واطب على صلوات الحمد الخمس انسان واطب على الصلوات الخمس. وهو جاحد لوجوب كفر بالجماع كفر بالاجماع لانه انكر معلوم من الدين من ضرورة. على كل حال مسألة خلافية عند الفقهاء. الحنابلة يرون انه يكفر والجمهور يرون انه لا يكفر - [00:03:41](#)

ماذا يقول الجمهور عن هذه الاحاديث؟ لهم اجوبة كثيرة من ضمنها انهم حملوها على من جحد وجوبها من جهد وجوبها. كما قال يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. اني تركت ملة قوم - [00:04:03](#)

اي ترك جحود. ترك جحود نعم قال الصابوني معلقا على هذه الاية ولم يكن اي يوسف تلبس بكفر فارقه. اذا لما يقول يوسف عليه السلام شوفوا الاستنباط كيف عجيب يقول ان الله عز وجل قال عن يوسف اني تركت ملة قوم - [00:04:21](#)

لا يؤمنون بالله. يعني انا تركت الشرك طيب هل يلزم من هذا ان يوسف عليه السلام كان واقعا والعياذ بالله والانبيا معصومون عن الشرك؟ هل هل يلزم ان هذا ان ان يوسف عليه السلام كان متلبسا - [00:04:49](#)

بالشرك ثم تركه هل هذا المراد؟ قال الصابوني لا. قال لم يكن يوسف عليه السلام تلبس بكفر اصلا. حتى يفارقه طيب اذا ما معنى قوله تعالى اني تركت ما معنى الترك هنا - [00:05:06](#)

قال معناه تركه جاحدا له. اي منكرا له اذا تركت ملة قوم اي جحدت دينهم وكفرت به وانكرته. قالوا فهذه الاية مثل الاحاديث التي اوردناها لك. فقله بين العبد وبين الكفر. ترك الصلاة قالوا التركنا معناه الجحود - [00:05:20](#)

شفتوا كيف الاستنباط والاستدلال بغض النظر الان توافق على هذا او لا توافق هذا شيء اخر لكن انظر كيف يعني يستنبط الائمة وكيف يناقشون الدالة بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. قال وترك هنا معناه جحود الصلاة. طيب هل يأتي الترك بمعنى الجحود؟ قال لك نعم ورد في القرآن وذكرنا لك الاية الكريمة - [00:05:44](#)

اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر. قالوا من ترك معناه من جحد. الصلاة فقد كفر هذا يعني استدلال واستنباط عجيب. نعم - [00:06:05](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى له كتاب مفرد مطبوع مستقل. اسمه كتاب الصلاة. ذكر فيه خلاف السلف في حكم ترك الصلاة ومسائل كثيرة مهمة جدا. قال رحمه الله تعالى نعود الى كلام الاسماعيلي. قال الاسماعيلي رحمه الله تعالى الامام. قال وقال كثير منهم ان الايمان قول - [00:06:27](#)

قول وعمل. هذا يا جماعة عند السلف ان الايمان قول وعمل. وتقدم هذا. والاسلام فعل ما فرض على الانسان ان يفعله الاسلام هو الاركان العملية الوجبات العملية كالصلاة والصوم اذا ذكر كل اسم على حدته مغموما الى الاخر. فليل المؤمنين والمسلمون جميعا او مفردين - [00:06:47](#)

اريد باحدهما معنى لم يرد بالآخر. وان ذكر احد الاسمين شمل الكل وعمهم وعمهم. هذا الكلام هو الذي ذكرناه في مناسبات كثيرة. وهو الذي قرره كثير من الائمة والشرح ان هناك كلمات اذا اجتمعا افترقا - [00:07:10](#)

يعني بعض الكلمات التي اذا اجتمعت في موضع واحد افترقا. واذا افترقا اجتمعا وهذي العبارة تارد في كتب الائمة كثيرة يقولون اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا ما معنى هذا الكلام؟ مثلا نأخذ الفقير والمسكين - [00:07:30](#)

هل هناك فرق بين الفقير والمسكين؟ نقول اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. بمعنى اذا ورد المسكين في نص والفقير في نص طيب. حينئذ نقول لا فرق بين الفقر والمسكنة. لا فرق بين الفقر والمسكنة. كلاهما نفس المعنى - [00:07:47](#)

آ واذا اجتمع في نص واحد لابد من التفريق بينهما فلو قلنا مثلا آ الفقير والمسكين يستحق الزكاة. الفقراء والمساكين يستحقون الزكاة. هنا لابد من التفريق بين الفقير والمسكين فنقول مثلا الفقير هو المعدم الذي ليس له ريال واحد. اما المسكين هو الذي عنده مال لكن لا يكفي حاجته. اذا - [00:08:06](#)

كيف فرقنا هنا؟ لانه ما ورد في نص واحد. هذا معنى قول الائمة اذا اجتمعا افرقا واذا افترقا اجتمعا. اي في المعنى اه كذلك هنا الاسلام والايمان. نقول الاسلام والايمان. اذا اطلق الاسلام في نص والايمان في نص فلا فرق بينهم الاسلام والايمان. فمثلا - [00:08:34](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويديه. نقول المسلم نفس معنى المؤمن هذي من علامات الاسلام ومن علامات الايمان لا فرق بين الاسلام والايمان. لكن اذا جاء الاسلام والايمان في حديث واحد مثل حديث جبريل قال ما ما - [00:08:54](#)

الاسلام؟ قال اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان. اذا ورد في نص واحد فلا بد من التفريق. فنقول الاسلام هو فعل ما

فرض على الانسان يفعله. يعني هو الاركان العملية. اعمال جوارح كالصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد سبيلا الى اخره. اما الايمان فهو متعلق بالاعمال القلبية - [00:09:09](#)

بالغيبات كالرغبة والخشية وكذلك كاركان الايمان الستة كلها قلبية غيبية هذا معنا الفقرة هذه التي قرأناها رقم ثمانية وعشرين. ثم قال رحمه الله. وكثير منهم قالوا الاسلام والايمان واحد. يعني بعض السلف لا يفرق - [00:09:29](#)

بين الاسلام والايمان. مسألة فيها خلاف. فقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فلو ان الايمان غيره لم يقبل. وقال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. اذا مرة قال المؤمن مرة قال المسلمين - [00:09:50](#)

نحن نقول هنا يعني هل هل هذا يدل على يعني هل هذا يدل على وجود فرق بين الاسلام والايمان؟ نقول نعم هذي الاية تدل ممكن ان يستدل ايضا بنفس الاية هذه على عدم التفريق. والله اعلم. طيب قال ومنهم من ذهب الى لان الاسلام مختص - [00:10:10](#) الاستسلام لله والخضوع له. هذا الان رأي اخر في التفريق بين الاسلام والايمان. ان الاسلام معناه الاستسلام لله. والخضوع له والالتحاق له بالطاعة. وهذا الذي اه الشيخ محمد رحمه الله في رسالته للاصول الثلاثة - [00:10:34](#)

نفس هذا التعريف. الاستسلام لله والخضوع له هو الانقياد لحكمه. فيما هو مؤمن به. يعني هو يؤمن بشيء اولا هذا ايمان ثم ينقاد لهذا الشيء ويطيع ويخضع ويستسلم هذا اسلام. واضح؟ اذا بناء على هذا الايمان اول. ثم - [00:10:48](#) كما قال تعالى قالت الاعراب امانا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم وابن تيمية له كلام في الفتاوى حول هذه الاية تجدونه في الحاشية المحقق جزاه الله خيرا - [00:11:08](#)

جميلة من ارادها يجدها في الحاشية مفيدة يعني ابن تيمية يرى ان من من ذهب من استدل بهذه الاية على عدم التفريق بين الامام والاسلام يقول ابن تيمية ان هذا خطأ وبين هذا وبين لماذا يعني طيب - [00:11:34](#) وقال يمنون عليك ان اسلم وقل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وهذا ايضا دليل لمن قال هما واحد. نعم. الخلاصة ابن تيمية يلخص اقوال الائمة في هذا انها ثلاثة اقوال - [00:11:54](#)

ف قيل هو الايمان وهو اسمان لمسمى واحد. يعني لا فرق بين الاسلام والايمان آآ وقيل بالتفريق نعم؟ وغير ذلك تجدون هذه الحاشية حاشية رقم ثلاثة نقلها من كتاب الايمان لابن تيمية رحمه الله تعالى اقرأوه. طيب اه ثلاثة اقوال ذكرها عندكم - [00:12:12](#) اه وممكن ان نلخصها نقول هناك من من لا هناك من يفرق وهناك من لا يفرق والذين فرقوا ايضا اختلفوا كما رأيتهم والله اعلم. ثم قالوا ويقولون ان الله يخرج من النار قوما من اهل التوحيد بشفاعة الشافعين برحمته. هذا خلافا للخوارج. الخوارج قالوا - [00:12:39](#)

اذا دخل انسان النار فانه لا يخرج منها. فانكروا الشفاعة. قالوا لا يشفع في اهل النار فيخرجوا لا يشفع فيهم. وانكروا ما ورد في من الاحاديث لكن نحن نقول ثبت عن في احاديث كثيرة انه قال انه يشفع والملائكة تشفع والشهداء يشفعون الى اخره - [00:12:59](#) والشفاعة هي طلب الخير للغير. لذلك قال وان الشفاعة حق اي ثابتة. ثابتة بالقرآن والسنة. واجماع اهل السنة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اذا هناك شفاعة لكن باذن الله. كما كما درسناه في في القواعد الاربعة. لا بد له له شرطان. نعم الاذن - [00:13:18](#)

والرضا الاذن للشافع والرضا عن المشفوع له ان يكون موحدا. اما الكفار فلا يشفع فيهم. فما تنفعهم شفاعة الشافعين ثم قال وان الحوض حق وان الحوض حق اي اي حقيقي وثابت وليس مجازا وليس كناية - [00:13:38](#) عن شيء معين ليس كناية عن الراحة او كناية عن الاجر لا. هناك حوض حقيقي يشرب منه الناس يوم القيامة. هذا مذهب مذهب اهل السنة خلافا لاهل البدع ميزان حقون. ايضا هذا مذهب اهل السنة انه حقيقي له كفتان توزن به الاعمال. قيل توزن الاعمال وقيل قيل توزن به الاشخاص - [00:13:59](#)

وقيل غير ذلك. المهم انه حقيقي وليس مجازا وليس كناية عن العدل كما تقوله المعتزلة والحساب حق انه كل احد يحاسب هذا حق تواترت به الاحاديث. قال ولا يقطعون على احد يعني لا يجزمون - [00:14:19](#) على احد من اهل الملة من المسلمين انه من اهل الجنة وانه من اهل النار. يعني انا اقول زيد من اهل الجنة. وعبيد من اهل النار. لا

نستطيع ان نقول هذا هذا غيب - [00:14:37](#)

لا يجوز ان نحكم على احد بعينه انهم من اهل الجنة او من اهل النار. سواء كان حيا او ميتا لان علم ذلك مغيب عنهم لا يدرون على ماذا يموت. ان تقول هذا فلان من اهل الجنة. طيب هل تدري بماذا يموت عليه؟ هذا اذا كان حيا. وان كان قد مات - [00:14:48](#)
ما الذي يدرك كيف مات عليه؟ ما هي العقيدة التي مات عليها؟ كيف كان حاله عند الاحتضار؟ كل هذا غيب اذا وحتى لو شاهدت انت احتضاره انت ما تدري ما الذي في قلبه - [00:15:05](#)

لا تدري ما الذي في قلبه هل هو يؤمن فعلا او لا يؤمن اذا هذا الباب يعني موقوف على النصوص فما حكم عليه القرآن او السنة بانه بعينه في النار وبعيني في الجنة كابي لهب حكم عليه بعينه بسورة اللهب لانه من اهل النار - [00:15:18](#)
هذا نشهد له لكن اذا لم يعين نطلق كما اطلق القرآن فنقول الكافر في النار. الكفار في النار والمؤمنون في الجنة قال لان ذلك لان علم ذلك مغيب عنهم لا يدرون على ماذا يموت. اعلى الاسلام ام على الكفر - [00:15:31](#)

ولكن يقولون ان من مات على الاسلام مستنبا للكبائر والاهواء والاثام فهو من اهل الجنة. هذا ايضا يعني حتى لا تؤيس الناس ولا نجعلهم يقنطون. نقول لهم لكن عامة نحن نقول كل من مات على التوحيد والسنة - [00:15:49](#)

وكان مجانبا للكبائر والاثام والاهواء فنقول هذا نرجو نطمع بان يكون من اهل الجنة. واما من ما تعرف الفسق والفسوق على الفسوق والعصيان والكبائر فهذا نقول له يقول عنه افضى الى ما قدم وامره الى الله نسأل الله يعني نرجو نخاف عليه العذاب - [00:16:03](#)
نخاف عليه العذاب. لكن لا نجزم بانه معذب انما على الاسلام مجتنب الكبائر والاهواء والاثام فهو من اهل الجنة لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ولم يذكر عنهم ذنبا. اولئك هم خير البرية يعني افضل الخلق. جزاؤهم عند ربهم جنات - [00:16:27](#)

يعني هذا بصفة عامة من مات من اهل الايمان فهو في الجنة. ومن مات على الكفر فهو في النار هذه صفة عامة. قال ومن من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه بانه من اهل الجنة مثل العشرة المبشرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الى اخره هؤلاء شهد ان له نسلم باعيانهم بان - [00:16:48](#)

وهم في الجنة. وصح له ذلك عنه. يعني في الحديث فانهم يشهدون له بذلك اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديقا لقوله واضح؟ وكذلك النار من شهد له انه سلم او شهد له القرآن بانه من اهل النار شهدنا له بعينه من ان هو من اهل النار. كفرعون وابي - [00:17:08](#)

ذهب وما شابه ذلك. ثم قال ويقولون اي اهل السنة ان عذاب القبر حق خلافا للي معتزلة وغيره من البدع الذين انكروا عذاب القبر. قالوا لا نرى شيئا. فنقول لهم لا يحتاج ان تروا لان هذا عالم غيب. كما انك لا ترى الله - [00:17:28](#)
ترى الملائكة ولا ترى الجنة والنار هل معناها ان هذه الامور غير موجودة؟ لا موجودة. فاذا عذاب القبر حق وغيب وردت فيه آ آيات تشير اليه اشارة ليست صريحة كما سيذكره الان. لكن في احاديث صحيحة وصريحة جدا - [00:17:47](#)

ان عذاب القبر حق يعذب الله من استحقه ان شاء وان شاء عفا عنه. هو تحت المشيئة ان كان مؤمنا. لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. يعني في اول النهار وفي اخر النهار. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون شد العذاب. اذا اخبر - [00:18:04](#)
ان ال فرعون يعذبون مرتين. مرة في الدنيا مرة في مرة قبل قبل الاخرة قبل القيامة. وذلك عندما قال النار عليها. ثم قالوا ويوم تقوم الساعة. طيب معناها قبل ان تقوم الساعة اين كانوا يعذبون - [00:18:24](#)

اين كانت تعرض عليهم النار قبل ان تقوم الساعة؟ فهمتم؟ فاذا لا شك ان هذه الاية تتكلم والله اعلم. والله اعلم ان تكلم عن عذاب القبر. لانه لا يجد مكان يعرض فيه النار على ال فرعون قبل القيامة الا البرزخ. فاثبت لهم - [00:18:41](#)
ما بقيت الدنيا عذابا بالغدو والعشي دون ما بينهما. حتى اذا قامت القيامة عذبوا اشد العذاب بلا تخفيف عنهم كما كان في الدنيا لذلك قال ابن كثير عن هذه الاية هذه الاية اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب البرزخ في القبور. انتهى كلام الحافظ ابن كثير -

[00:19:01](#)

وقال تعالى هذا الان دليل اخر على عذاب القبر. قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا يعني قبل فناء الدنيا لقوله تعالى بعد

ذلك ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:19:21](#)

يعني هو يقول ان من اعرض عن الحق فانه يعذب. وثم قال ونحشره يوم القيامة معناه ان هذا العذاب الذي هو الضنك او الضنك هذا العذاب يوم القيامة. طيب متى سيكون قبل يوم القيامة؟ المؤلف يقول هذا في البرزخ. وان كانت هذه الاية يستدل بها كثيرا على اثبات آآ - [00:19:39](#)

العذاب النفسي للكافر في الدنيا. والاية تحتل هذا لكن المؤلف يرى ان هذه الاية في عذاب القبر. لانه قال بعد ذلك ونحشره يوم القيامة اعمى. معناه ان ما حصل قبل هذه الاية كان في - [00:20:00](#)

البرزخ قال بين ان المعيشة الضنك قبل يوم القيامة. وفي معاينتنا اليهود والنصارى والمشركين في العيش الرغد والرفاهة في المعيشة ما يعلم به انه لم يرد به ضيق الرزق في الحياة الدنيا. اذا هو يقول - [00:20:14](#)

هذي لفتة جميلة من هو؟ وماذا يقول؟ يقول الله عز وجل اخبر بان الكافر يعذب بالضنك في يعذب بالضنك قبل يوم القيامة. طيب عندنا احتمالان اما ان في الدنيا واما ان يعذب في البرزخ. قال الاسماعيلي انا اقول هو يعذب في البرزخ. قلنا له لماذا لا تقول انه يعذب في الدنيا؟ قال كيف يعذب في الدنيا - [00:20:34](#)

ونحن نرى الكفار من اليهود والنصارى والمشركين نراهم متنعمين ومرفهين يعني في افضل عيشة مما يدل على انه ليس صحيحا ما قاله بعض المفسرين ان الضنك هنا هو الضيق في الرزق. قال هذا ليس صحيحا - [00:20:54](#)

قال لوجودنا مشركين في سعة من ارزاقهم وانما اراد به وانما اراد به بعد الموت قبل الحشر. طيب اذا هذا هو الذي ذهب اليه المؤلف. لكن ايضا قد يقال انه يعني لا يلزم من وجود السعة في الرزق - [00:21:14](#)

الا يكون هو معذبا تغذيا نفسيا. يعني هو قد يوسع عليه في رزقه نعم كما قال المؤلف. لكن هل هذا معناه انه انه ليس في عذاب؟ انه ليس ليس في ضنك - [00:21:34](#)

نقول تلازم ممكن ان يكون منعما ويعيش عيشة ضنكا. كما نرى هذا في كثير من الاغنياء الان من الكفرة يكون يملك الملايين ملايين الاموال مع ذلك ينتحر لماذا ليس سعيدا - [00:21:47](#)

والله المستعان. قال ويؤمنون بمسألتي منكر ونكير. منكر ونكير هذا من الملائكة اه وهذا الحديث اه اخرج الترمذي لفظه اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر نكير. اخرج الترمذي وقال حديث حسن غريب. حسن غريب - [00:22:10](#)

اه وقال الالباني اسناده جيد. وفيه رد على من انكر من المعاصرين تسمية الملكين بمنكر ونكير. على كل حال حديث يعني ليس بذاك القوة لكن اذا ثبت ويعني رأى ان رأى الانسان ان سنده صحيح فعليه ان يأخذ به - [00:22:37](#)

اه ويؤمنون بمسألة منكر ونكير على ما ثبت به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا يثبتهم - [00:22:57](#)

بالعمل الصالح ونطق لا اله الا الله. طيب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. طيب كيف يثبتهم في الآخرة قالوا هذا عند الاحتضار. قالوا هذا عند الاحتضار انه يوفق للنطق بالشهادتين - [00:23:11](#)

وكذلك ايضا يدخل فيه يدخل فيه احوال البرزخ وما ورد تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقصد الحديث الذي في البخاري ومسلم ان النبي قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:23:28](#)

يقال من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ صح؟ فيجيب. هذه الاجابة تثبت هذي تثبت وهي التي المراد هنا في الاية الكريمة يثبت الله الذين امنوا. بالقول الثابت في الحياة الدنيا في الحياة الدنيا واضح. ان الله عز وجل يوفقه للعمل - [00:23:45](#)

الصالح والتوحيد وغير ذلك. لكن كيف يثبته في الآخرة؟ قال قال الاسماعيلي. قال هذا هذا يكون في الحياة البرزخية ودليلي في هذا يقول المؤلف دليلي في هذا حديث ورد عنه وسلم وهو في البخاري ومسلم - [00:24:01](#)

ان المؤمن اذا سئل المسلم اذا سئل في القبر. فانه يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول

الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا لفظ البخاري. اذا فسر وسلم اية بمعنى ما انتهى الامر - [00:24:18](#)

انتهى الموضوع ليس هناك مجال للاجتهد. هذا نص في تفسير الآية. بان المراد به الحياة البرزخية ثم قال المؤلف ويرون ترك

الخصومات والمرء في القرآن وغيره، وهذا مما ابتلينا به في هذا الزمان. خصوصا زمن وسائل التواصل - [00:24:35](#)

الاجتماع ووسائل التواصل الاجتماعي الان اه ابتلينا الان بكثرة الجدل يا شباب لا يمر يوم او يومان الا ونجد شيخين يتجادلان. لا

يتمر يوم او يومان الا ونرى اه اثنين من المشايخ او من طلاب العلم او من الباحثين الشرعيين يتجادلون في مسائل الدين. جدال جدال

دون - [00:24:56](#)

دون فائدة الا ما رحم الله. فالان العصر هذا الذي نحن فيه هو عصر الجدل هو عصر الجدل وهؤلاء الذين يحبون الجدل والنقاش

هؤلاء كما قال السلف خف عليهم خف الية خف عليهم القوم وثقل عليهم العمل - [00:25:22](#)

يعني الجدل والنقاش يستطيع ان يجلس معك يناقشك في مسألة واحدة من فروع الدين طيب او حتى من اصولها يستطيع ان

يناقش يناقشك في هذه المسألة من هنا الى شهر - [00:25:39](#)

ما عنده مشكلة وعنده جلد وصبر على الكلام والقبيل والقال والنقول والمناقشة والمحاججة ولا ينام الليل حتى يرد عليك. لكن لو

تقول له اقرأ صفحة من القرآن لا يستطيع خف عليهم الكلام - [00:25:52](#)

وتقلوا عليهم القول هذا مما ابتلينا به الان. وللأسف وقع فيه كثير من الفضلاء ومشايخ وطلاب علم انصرفوا عن تدريس الناس وعن

تعليم الناس وتوجيههم والنطق والصدع بالحق وتأليف المؤلفات النافعة وبيان تعليم الجاهل. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى

اخره. تركوا هذا كله - [00:26:08](#)

وانصرفوا الى القبيل والقال وقتلتم وقتلنا وقتلتم وقتلنا وجدالات ونقاشات ومناظرات ومحاورات بالساعات ساعات يجلس

يناقش واحد خمس ساعات ست ساعات سبع ساعات في مسألة واحدة وسبحان الله يعني يقولون يقولون ان الكلام - [00:26:30](#)

في الناس الكلام في الناس ولو كان بحق يقسي القلب. فكيف اذا كان بدون حق؟ كثير من هذه النقاشات تتكلم عن اشخاص عن عالم

معين عن فقيه معين او عن مدرسة معينة او عن داعية معينة - [00:26:53](#)

فهذي يا اخوان يعني يعني اه اتركوا عنكم هذه الاشياء لا تنشغلوا بها بعض الاخوة يعني يتابع هذي بلا يعني ما في مشكلة الانسان

يطلع عليها. لكن لكن كلامي انا موجه لطلاب العلم. الذين ما زالوا يدرسون ويتعلمون - [00:27:07](#)

الموتور عمر اوقاتكم بالعلم النافع والعمل الصالح. بحفظ القرآن. بحفظ السنة بدراسة علوم الالة بقراءة المطولات وجردها وتلخيصها

بالتعليم هذا الذي ينفك في دينك ودنياك اما الخلاقات والنقاشات ما رأيك في ما رأيك في الامام النووي؟ ما رأيك في الشيخ

محمد بن عبد الوهاب؟ ما رأيك في الفرقة الفلانية؟ ما رأيك في - [00:27:24](#)

الفلانية ما رأيك في كذا؟ هذا كله هذا كله يعني تظييع للاوقات والوقت ومن مداخل الشيطان للانسان حتى يهكم انك على شيء وانت

والله لست على شيء لست على شيء - [00:27:51](#)

وهذا ان لو كان انما يكون لاناس معينين في نطاق ضيق وفي مكان ضيق وفي وقت ضيق على كل حال يعني هذا من بلاء هذا العصر.

الجدل حيب للناس الان للجدل - [00:28:10](#)

والنقاشات والحوارات. وطالب العلم الموفق الذي وفقه الله للعلم النافع والعمل الصالح. لا ينشغل بالجدالات الجدليات لا ينشغل

بالجدليات يطلع عليه اذا اراد يفهمها ما بيقول لك لا يخوض فيها ولا يضيع وقته فيها - [00:28:26](#)

آهنا المؤلف يقول ويرون ترك الخصومات والميراث في القرآن وغيره يعني هذه طريقة السلف انهم كانوا اذا ظهر لهم الحق فانهم لا

يجادلون يبينون الحق طيب ثم يقولون يعني للمخالف هذا هو الحق - [00:28:44](#)

وانت الان يعني افعل ما تشاء لكن لا اريد ان ادخل معك في جدال والجدال ليست دائمة لا تفهم من كلامي ان الجدال دائما مذموم. لا

لا انا ما اقول هذا. الجدل علم مستقل له اصوله وفنونه - [00:29:00](#)

وقواعده ومناهجه وصنف فيه الائمة بعضهم يلحقه باصول الفقه بعضهم يجعله منفصلا عن اصول الفقه. فله قواعد وضوابط ما في

مشكلة لكن ليس عن هذه الطريقة التي نحن الان نراها. ولا في هذه المسائل السخيفة التي نرى نقاشات فيها بالساعات. هذا الذي اقصده. ولا ان يكون هذا هو الشغل الشاغل - [00:29:19](#)

في من طلاب العلم وهو الى الان لم يضبط القرآن ولم يضبط اصول العلم. ويتناقش في مسألة في مسألة يعني فلان او علان او الجماعة الفلانية الفلانية وهو اصول العلم لم يضبطه - [00:29:40](#)
لو تسألوا في بعض مسائل مسح الخفين لا يعرف ويرون ترك الخصومات والمراة في القرآن وغيره لقول الله عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا يقول بن جرير ما يخاصم في حجج الله وادلته على وحدانيته بالانكار لها الا الذين جحدوا توحيده - [00:29:53](#)

هذا معنى الآية يعني يجادل فيها تكذيبا بها والله اعلم ثم قال ويثبتون خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة اياه. نعم خلافة ابو بكر آآ مجمع عليها - [00:30:16](#)
اهل السنة اه ولا يطع فيها الا ضال. ثم خلافة عمر بعد ابي بكر رضي الله عنه باستخلاف ابي بكر اياه. طيب اذا باختيار الصحابة اياه يقول ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خلافة ابي بكر ولكن هناك يعني هذه مسألة خلافة ذكرها ابن ابي العز في شرح الطحاوية وهو ان هل خلافته ابا بكر كانت - [00:30:31](#)
النص ام بالاشارة؟ طيب في خلاف بين بين الائمة نقول هناك احاديث صحيحة في البخاري ومسلم يشير فيها النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه ان الخليفة بعده ابو بكر - [00:30:55](#)
فمثلا عندما تأتيه امرأة وتقول له رأيت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك فمن أسأل؟ او اين اذهب؟ قالها ائتي ابا بكر تقصد الموت تقصد اذا ما تنسلم اين تذهب؟ قال لها ائت يا ابو بكر - [00:31:08](#)

هذا اشارة واضحة ان هو الخليفة من بعده. واحاديث كثيرة صراحة. احاديث كثيرة في البخاري ومسلم اه المؤلف هنا يقول باختيار الصحابة ويقول انعقدت خلافة ابي بكر باتفاق الصحابة عليه باجماع الصحابة عليه - [00:31:20](#)
حتى علي رضي الله عنه نعم تأخر في البيعة لكن بعد ذلك بايع اما عمر فخلافته كانت باستخلاف ابي بكر اياه. يعني ابو بكر هو الذي جعل عمر آآ وليا آآ يعني او جعله خليفة له - [00:31:36](#)
نعم واتفقت الامة بعده عليه. لم يختلف احد بعد ابو بكر ان عمر هو الاولي بالخلافة فابو بكر هو الذي استخلف هو الذي استخلف بان يكون الخليفة بعده اه عمر - [00:31:53](#)

قال ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجتماع اهل الشورى وسائر المسلمين عليه عن امر عمر. نعم عمر رضي الله عنه حينما استشهد اه حينما طعن طعنه ابو لؤلؤ المجوسي - [00:32:16](#)
جعل الشورى في ستة اشخاص الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وهو راض. قال يعني ان هؤلاء الستة يتشاورون في امر الخلافة. فبعد الشورى انعقد يعني اجمعهم على عثمان رضي الله عنهم. فكما تلاحظون - [00:32:37](#)
خلي الحاكم للحكم اه قد يكون باختيار اهل الحل والعقد كما حصل يا ابو بكر وقد يكون بالاستخلاف كما حصل لعمر قد يكون بالشورى كما حصل لعثمان. فقال العلماء هذا مما يدل على ان اختيار الخليفة هو يدور بين هذا - [00:32:54](#)
ولا يجب على الانسان ان يجعل له ولي عهد وانما قد قد يعين ولي عهد وقد لا يعين ويتركه لذلك كانوا يقولون اتركوا لاهل الحل والعقل. لذلك كانوا يقولون لعمر رضي الله عنه آآ ان تستخلف فقد آآ فقد استخلف ابو بكر - [00:33:14](#)
وان لم تستخلف فقد ترك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انه يعني ان استخلفت فقد وافقت ابو بكر فقد وافقت النبي صلى الله عليه وسلم. فيعني كل له اصل - [00:33:34](#)

قال ثم خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ببيعة من بايع من البدريين عمار بن ياسر وسهل بن حنيف ومن تبعهم تبعهما من سائر الصحابة مع سابقته وفضله - [00:33:51](#)
نعم علي رضي الله عنه ايضا خلافته ثابتة مجمع عليها لا يطعن فيها الا ضال ويقولون بتفضيل الصحابة الذين رضي الله عنهم لقوله

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:34:03](#)

نعم هؤلاء هل اه بيعة اه الرضوان طيب طيب لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:34:18](#)

اذا اه هذه الايات تخبر بان الله عز وجل قد رضي عن المؤمنين الذين شهدوا بيعة الرضوان تحت الشجرة وكذلك النص على المهاجرين والانصار المهاجرين والانصار وانهما آآ افضل الصحابة - [00:34:51](#)

والمهاجرون افضل من الانصار. لان المهاجرين جمعوا بين الهجرة والنصرة بينما الانصار اتوا فقط بالنصرة. قال ومن اثبت الله رضاه عنه لم يكن منه بعد ذلك ما يوجب سخط الله عز وجل. ولم يجب ولم - [00:35:08](#)

موجب ذلك للتابعين الا بشرط الاحسان. يعني عندما تكلم عن الصحابة قال اه يعني اخبر بانهم قد رضي الله عنهم لكن عندما اتكلم عن التابعين اشترط ان يتبعوا باحسان - [00:35:23](#)

طيب فمن كان من التابعين من بعدهم لم يأت اه بالا احسان فلا مدخل له في ذلك نعم طيب قال ومن غابه مكانهم من الله يعني من من اغتاز لان الله عز وجل يعني فضل هؤلاء الصحابة وكرمهم ورفع شأنهم - [00:35:39](#)

خلفه مخوف عليه فهو مخوف عليه ما لا شيء اعظم منه. لقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه. من الذين معه الصحابة الصحابة الذين هم الذين كانوا معه يقاتلون ويذودون عن سلم باموالهم وانفسهم - [00:36:07](#)

الى قوله ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يجيب الزراع ليغيب بهم الكفار. فاخبر انه جعلهم غيظا للكافرين يعني يقول الذي يغتاز بسبب فضل الصحابة يقول هذا يقول هذا يعني - [00:36:25](#)

آآ يخشى عليه ان يكون يخشى عليه ان يكون من الكفار بل اصلا من من من حكم من قال ان الصحابة كلهم كفروا الا اثنين او ثلاثة. فهذا قد آآ نص اهل العلم انه كافر. طيب فهنا الاستنباط هذا جميل - [00:36:44](#)

لان الله عز وجل يقول عن الصحابة ليغيب بهم الكفار. يعني ان الله عز وجل اخبر انه جعل الصحابة غيظا للكافرين فاذا انت كنت تغتاز من الصحابة من الكفار او شابهتهم - [00:37:00](#)

وقالوا بخلافتهم وقالوا بخلافتهم لقول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات فخطب بقوله منكم اخاطب من؟ بقوله منكم؟ الصحابة من نزلت الاية وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه. فقال بعدها ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم - [00:37:12](#)

وهنا في النسخة التي عندكم التي النسخة التي نحن نقرأ منها اه سقط الجار المجرور سقط الجار والمجرور ليستخلفنهم في الارض سقطت في الارض من النسخة او من الطبعة طيب. اذا ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم. اه - [00:37:36](#)

نعم طيب ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وهذا الذي حصل للصحابة. يقول مؤلفه مكن الله باني بكر الصديق وعمر وعثمان - [00:38:07](#)

وعد الله امنين يغزون ولا يغزون. ويخيفون العدو ولا يخيفهم العدو. وهذا الذي حصل بالضبط. يعني لو نظرنا مثلا لخلافة عمر رضي الله عنه اسقطه وكذلك ابو بكر مهد لهذا اسقطوا امبراطورية فارس والروم. اكبر امبراطوريتين في العالم في ذلك الوقت - [00:38:29](#)

اكبر مبارطيتين في العالم فارس والروم. وقال عز وجل تخلفوا عن نبيه عليه السلام في الغزوة التي ندبهم الله عز وجل بقوله فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقتاتوا - [00:38:50](#)

معى عدوا انكم رضيت بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين. فلما لقوا النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه الاذن في الخروج للغزو فلم ائذن لهم انزل الله عز وجل سيقول المخلفون الذين تخلفوا عن القتال. اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم. يريدون ان

- [00:39:10](#)

كلام الله. قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدونا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا نعم. يقول يقول ابن تيمية رحمه الله يعني ايش علاقة هذه الاية بالصحابة وابو بكر وعمر ونهويه؟ قال ابن تيمية في المنهاج قال اما الاستدلال بهذه الاية على خلافة

فقد استدل بها طائفة من اهل العلم. منهم الشافعي والاشعري. الاشعري يقصد ابو الحسن الاشعري. وابن حزم وغيرهم. واحتجوا بان الله تعالى يقول. فان الله الى طائفة منهم فاستأذنونك للخروج فقل لن تخرج معي ابدا ولن تقتاتلوا معي عدوا. قالوا انظروا الان واجه استدلال - 00:40:03

امر الله رسوله ان يقول لهؤلاء لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقتاتلوا معي عدوا فعلم ان الداعي لهم الى القتال ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب ان يكون من بعده. طيب ما الذي سيكون بعده؟ ليس الا ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان - 00:40:21
هم الذين دعوا الناس الى قتال فيروس والروم وغيرهم. او يسلمون. حيث قال تقتاتلونهم او يسلمون. وهؤلاء جعلوا المذكورين في سورة الفتح المخاطبين في سورة براءة. ومن هنا صار في الحجة نظر. فان الذين في سورة الفتح هم الذين هبوا زمن الحديبية ليخرجوا مع النبي وسلم لما - 00:40:44

يذهب الى مكة وصده المشركون اه الى اخر كلامه اذا يعني ابن تيمية يقول هذه الاية الاستدلال بهذه الاية فيه فيه نظر. ولكن قد قد احتج بها اه الشافعي وغيره. وخصايسته ان الاية على مذهب هؤلاء تتحدث عن اه استدعاء ابي بكر - 00:41:04

عمر وعثمان هؤلاء لان يقاتلوا معهم فارس والروم. فهذا فيه اشارة الى ان هؤلاء خلفاء باختصار طيب وقال لهم قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم ولباس شديد تقتاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يوتكم الله - 00:41:26
وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما. قال الاسماعيلي طبعاً استدلال الاسماعيلي نفس الشافعي وابي الحسن الاشعري وابن حزم وغيره. قال الاسماعيلي والذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء خطبوا بذلك - 00:41:46

لما تخلفوا عنه. وبقي منهم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. فاوجل فاجب لهم بطاعتهم اياهم الاجر وبترك طاعتهم العذاب الاليم. ايذانا من الله عز وجل بخلافتهم رضي الله عنهم ولا جعل في قلوبنا هذا دعاء. ولا جعل في قلوبنا - 00:42:06
مستغلا لاحد منهم. فاذا ثبت خلافة واحد منهم انتظم منها خلافة الرابع. نعم اذا الخلاصة الاسماعيلي ابو الحسن ابو بكر اسماعيل المؤلف رحمه الله يرى ان هذه الاية تتحدث عن آبي بكر وعمر وعثمان الذين طلبوا من الناس - 00:42:26

من يقاتل معهم فارس وسرور فمن اطاع فله الحسنى ومن يعني ابي اه فهو مذموم كما رأيتم في الايات طيب في الاية فيها اشارة الاية فيها لا نقل لا نقول نص ليست نصا. لكن فيها اشارة الى خلافة ابي بكر. واذا ثبتت خلافة واحد منهم - 00:42:46
يا بكر يعني انتظم منها خلافة البقية لانها مترابطة الله اعلم. وقد علمتم قبل قليل من كلام ابن تيمية ان الاستدلال بهذه الاية على اثبات الخلافة خلافة ابي بكر وعمر فيها كلام وفيها نقاش - 00:43:06

ليس مجمعا عليه. ثم قال ويرون الصلاة الجمعة وغيرها خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا. نعم لا نترك الصلاة خلف الحاكم او خلف اه ائمة المسلمين. الذين لان كانوا في السابق الامام او الحاكم - 00:43:21
هو الذي يؤم بالمسلمين الجمعة والاعباد فكان بعض اهل البدع كالخوارج وغيرهم آ لا يرون الصلاة خلف الحكام آ الذين كانوا يصلون بهم آ لانهم يرون اما انهم كفار واما انهم فساق - 00:43:40

فالمؤلف يقول يقول لا اذا كان الحاكم مسلما فانه تصح الصلاة خلفه سواء كانت جمعة او غير جمعة كالعيد ولا تترك الصلاة خلفه هذا شعار اهل البدع. اما اهل السنة فانهم يصلون خلف الحاكم اذا صلى. اذا صلى. هذا اذا صلى. والا نحن عندنا - 00:43:59
الان الحكام لا يصلون اصلا. فيعني لا يأتي احد ويسعى بهذا الكلام على حكام اصلا لا يصلون. ولا ولا يرفعون بشريعة رأسا ولا ولا يبالون بالاسلام اصلا. فهذا شيء وهذا شيء. هو يتكلم المؤلف عن زمانهم كان عندهم حكام مسلمون. لكن يصدر منهم ظلم - 00:44:19

والفسوق. فهؤلاء الحكام المسلمون اذا اقاموا الجمعة او الجماعة او العيد او الاستسقاء هل هل تترك الصلاة خلفهم لانهم ساق او ظلمه؟ الجواب لا. مذهب اهل السنة انه تصلي خلفهم. هذا اذا صلوا. الان كثير منهم لا يحسن الصلاة اصلا. قال - 00:44:39
فان الله عز وجل فرض الجمعة وامر باتيانها فرضا مطلقا. مع علمه تعالى بان القائمين يكون منهم الفاجر والفساق. فلم يستثنني وقتا دون وقت ولا امرا بالنداء للجمعة دون امر. يعني الله عز وجل عندما يقول فاسعوا الى ذكر الله في صلاة الجمعة - 00:44:59

إذا نودي إلى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله. هل قال إلا إذا كان الحاكم فاسقا أو ظالما؟ ما لم يقيد؟ قال الآية مطلقة
ناخذ باطلاق الآية وبعمومها. مسألة قال ويرون جهاد الكفار معهم - [00:45:16](#)

أي مع هؤلاء الحكام إذا كان الحاكم مسلما يقيم شرع الله عز وجل لكن عنده ظلم أو عنده فسوق أو عنده تقصير هذا لا تمنع من
الصلاة خلفه هذا واحد. ثانيا ولا يمنع من الجهاد معها. هذا إذا جاهد إذا جاهد. الآن ابن الحاكم الآن الذي - [00:45:36](#)
يقود الجيوش والذي يقاتل في سبيل الله. هذا لا يوجد الآن. لكن هو يقول لك في أيامهم الحاكم المسلم قد يكون ظالما بطاشا فاسقا
لكنه يقود الجيوش للمعارك. لقتال الكفار. فهل نخرج معه أو لا؟ قال فسوقه لا يمنع من طاعته في المعروف - [00:45:56](#)
لذلك قال ويرون جهاد الكفار معهم وإن كانوا جورا. يعني إن كان فيهم جور وهو ظلم. وكذلك الحج. الحج نفس الموضوع. كانوا
الحكام في السابق يقودون وفود الحج إلى مكة. يكون أمير للحج. فنفس الشيء تسافر معه للحج لا بأس. حتى ولو كان فاسقا فسقه
لنفسه - [00:46:16](#)

مسألة ويرون الدعاء لهم. للحكام المسلمين كان الحاكم مسلما نعم ندعو لهم بالصلاح والعطف إلى العدل بأن يعطف الله عز وجل
قلوبهم إلى العدل هذا حق ولا يرون بالسيف عليهم نعم هذا أيضا صحيح. الحاكم المسلم. الحاكم المسلم الذي يقيم شرع الله عز وجل
- [00:46:41](#)
لا يسب القرآن ولا يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستهزئ بالدين لم يقع في شيء من نواقض الإسلام حاكم مسلم شأنه
شأن عموم المسلمين. يصلي ويصوم مسلم طبيعي. لكن عنده فسوخ وعصيان وعنده مرقص وعنده خمور وعنده ربا وعنده -
[00:47:05](#)

ما شئت من صغائر الذنوب أو كبائره لم يصل إلى إيش يا شباب؟ لم يصل إلى الكفر والردة فهؤلاء لا يخرج عليهم. قال ولا يرون ولا
يرون الخروج بالسيف عليهم. أما إذا ارتد الحاكم ارتد. بان - [00:47:25](#)
في القرآن أو كذب النبي صلى الله عليه وسلم أو جحد وجوب الصلاة أو غير ذلك أو بدل دين الله عز وجل. طيب فهذا إذا كفر فإنه
يجوز الخروج عليه بشروط معروفة عند الفقهاء وعند العلماء. من أهم شروط القدرة. فإذا كان عند الشعب قدرة على إزالته يزيلونه -
[00:47:42](#)

ليس عندهم قدرة على إزالته. لا يجوز إن يزال الحاكم إذا تركت إذا إذا تيقنا إن إزالته سترتب عليه مفسد أكبر من وجوده فلكن على
كل حال إذا كفر الحاكم بصفة عامة نقول يجب على المسلمين إن يخلعوه إذا كفر يجب إن يخلعوه هذا لا - [00:48:02](#)
فيه بين الفقهاء ولكن كيف يخلعونه؟ هذا يراعون فيه المصلحة والمفسدة يراعون فيه القدرة وأحوال والمكان واستشارة الحق حلو
العقد مش لعبة هي يعني. مش لعبة تعال وأخرج خلاص لا. الأمر يعني معقد وعويص. وكل - [00:48:23](#)
البلد له ظروف وكل بلد لابد إن يرجعوا إلى علماء بلدهم هم الذين يقررون. هل يصلح إن نخرج عليه أو لا؟ هذا إذا كفر. أما إذا لم يكفر
بان كان مسلما مقيما للشريعة لكن عنده ظلم وفسوق وعصيان وفجور فهذا لا يجوز الخروج عليه هذا مذهب أهل السنة والخروج
على الحاكم المسلم الفاسق هذا - [00:48:43](#)

يعني كان فيه خلاف قديم آ كخروج الحسين رضي الله عنه على يزيد كان في خلاف قديم بين السلف لكن بعد ذلك النووي وغيره
من العلماء يحكون الاجتماع. حتى هذا الاجتماع فيه فيه نقاش. فيه نقاش. بعض لا يسلم يوجد الاجتماع لكن يقول المسألة -
[00:49:03](#)

والصواب عدم الخروج. عدم الخروج. قال ولا يرون الخروج بالسيف ولا القتال في الفتنة إذا حصلت فتنة بين المسلمين اقتتل
المسلمون وافترقوا إلى فرقتين فالأحسن المسلم إن يعتزل الفتنة ولا يقاتل لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. قال ويرون قتال الفئة الباغية
مع الإمام العادل إذا كان ووجد - [00:49:23](#)
على شرطهم في ذلك. نعم أما إذا كان هناك إمام عادل معروف بعدله وصلاحه وخرجت عليه فئة باغية ظالمة. فهنا نعم قاتل مع الإمام
العادل نقاتل من؟ نقاتل الفئة الباغية. الظالمة ونقف مع هذا الإمام لأن هؤلاء شقوا - [00:49:53](#)

العصا شقوا عصا الطاعة. من اتاكم امركم جميع فاقتلوا الاخر او الثاني كائنا من كان او كما قال عليه الصلاة والسلام ثم قال ويرون الدار دار اسلام لا دار كفر كما رأته المعتزلة. ما دام النداء كيف يعني كيف نعرف ان هذه الدار دار اسلام - [00:50:13](#)

طبعاً المعتزلة يقول هو انهم المعتزلة معروف انهم يتوسعون في التكفير فهم يكفرون اهل الكبائر وبناء عليه هذه الدار اذا كان فيها كبار والكبار عندهم كفر. اه فهم على كل حال لهم لهم رأي في قضية - [00:50:33](#)

في يعني عندهم تشدد في هذا الباب ويتساهلون في اطلاق كلمة دار كفر على بلدان المسلمين. فالمؤلف يريد ان يرد على هؤلاء المعتزلة فيقول لهم ويرون اي اهل السنة الدار دار اسلام نرى ان هذه البلدان بلدان المسلمين هي دار الاسلام ولا نقل كما يقول الخوارج وغيرهم - [00:50:54](#)

انا انا هذي بلدان بلدان كفر لا لا نطلق هذه الاطلاقات. بشرط ما دام النداء بالصلاة والاقامة بها ظاهرين واهلها ممكنين منها امينين. واضح؟ يعني ما دام تقام فيها شعائر الاسلام تسمع فيها النداء تسمع فيها الاذان - [00:51:14](#)

وتقام فيها الصلوات. هذه دار اسلام. والله اعلم وقال الشوكاني في السيل الجرار قال الاعتبار بظهور الكلمة فان كانت الاوامر والنواهي في الدار لاهل الاسلام يعني من الذين لهم الكلمة والسطوة والصولة من - [00:51:34](#)

ان كانت الكلمة لاهل الاسلام بحيث لا يستطيعون فيها من الكفار ان يتظاهروا بكفره. مش يأتي واحد ويضع الصليب على صدره ويعظم ويكرم ويتمشى في شوارع المسلمين. طيب هذا يدل على ضعف قوة المسلمين - [00:52:00](#)

اذا الشوكاني يقول ضابط الدولة التي يقال عنها انها دار اسلام ضابطه. قال ان كانت الاوامر والنواهي في الدار للمسلمين بحيث لا يستطيع من فيها من الكفار ان يتظاهروا بكفره بان يجهر بالصليب او يجهر بسب الله عز وجل او يجهر - [00:52:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدار اذا كان يحصل فيها هذا ويظهر وضوءه ظهوراً بينا والمسلمون لا يفعلون فيها شيئاً مثل مثل ان دول مثل دول اوروبية كبريطانيا وغيرها. فمثلاً تجد في بريطانيا آآ المسلم يجهر بالتوحيد - [00:52:39](#)

والكافر ايضاً يجهر بالكفر ولا احد يقول لهؤلاء شيء ولا لهؤلاء شيء فاذا لا يقال ان بريطانيا مثلاً دار اسلام فقط لوجود المساجد او لوجود عدد كبير من المسلمين فيها - [00:53:02](#)

وانما العبرة هي ان تكون السلطة بيد المسلمين ويطبق فيها الاسلام بان يمنع شعائر الكفر. قال الشوكاني فهذه دار الاسلام. ولا يضر ظهور الخصال الكفرية فيها انها لم تظهر بقوة الكفار ولا بصولتهم - [00:53:15](#)

واذا كان الامر بالعكس بان يكون القوة والصولة والجولة والظهور لشعار الكفر ولا يعاقب من من يجهر بالكفر ولا يمنع ولا يحاسب ولا شيء دار اسلام قال الشوكاني فالدار بالعكس اي ليست دار السلام بل دار كفر - [00:53:34](#)

والله المستعان. هنا كلمة جميلة وابن ابي العز في شرحه عن الطحاوية هو غالباً ينقل عن ابن تيمية وابن القيم لكنه لا يصرح بهذا. فهذا الكلام الذي ساقراه عليكم الان هو - [00:53:57](#)

كلام ابن تيمية وانا اقرأه عليكم انا اقرأه عليكم هذا الكلام لماذا؟ لان آآ بعض الناس اذا سمع هذا الكلام يظن ان هذا الكلام يعني لا يقوله الا آآ اهل طائفة معينة او فرقة معينة او او بلد معين. طيب - [00:54:25](#)

فعندما تعرف ان هذا الكلام اصلاً موجود عند الائمة السابقين فتعرف ان من يقول به الان ليس ليس الى فئة ليس متحيزاً الى الى فرقة معينة. يقول ابن ابي العز واما لزوم طاعتهم وان جاره. يعني لماذا نطيع الائمة والحكام - [00:54:41](#)

المسلمين اذا فسقوا وجاروا وظلموا. ما داموا مسلمين ما داموا يقيمون شرع الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقودهم بكتاب الله يقودهم بكتاب الله فلا بد من ان يقود الامة بكتاب الله يعني يكون الشريعة المهيمنة على الدولة هي شريعة الاسلام - [00:55:02](#)

ما اقاموا فيكم قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا. ما اقاموا فيكم كتاب الله. طيب اذا اذا كانوا يقيمون فينا كتاب الله ولكنه ظلم او فسقى. فانتم قلتم لا نخرج عليهم. طيب لماذا لا نخرج عليهم؟ مع انهم ظلمة وفسق - [00:55:23](#)

قال قال ابن ابي العز لانه يترتب على الخروج من طاعته من المفسد اضعاف ما يحصل من جورهم. حتى ابن تيمية له كلمة جميلة

يقول عبر التاريخ يقول لا نعرف احدا او قوما خرجوا على على سلطانهم ورأوا خيرا. يعني يقول كل من خرج على السلطان -

[00:55:43](#)

حصل من الشرور والفساد والمصائب ما لم يكن موجودا قبل خروجهم. يعني يقول يعني لا نعرف يعني حالة من الحالات التي كان الخروج فيها مصلحة او فيه فائدة. يقول ابن ابي العز لانه يترتب على الخروج من طاعته من المفاصد - [00:56:03](#)

اضعاف ما يحصل من جورهم. بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الاجور لان هذا ابتلاء. هذا ابتلاء وبلاء صب على الامة من تسلط هذا الحاكم الظالم. فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا - [00:56:23](#)

والجزاء من جنس العمل فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل. فاذا اراد الرعية ان يتخلص من ظلم الامير الظالم فليترك الظلم. طيب هذا صحيح. نعم ترك الظلم معين على التخلص من الظالم. هذا بلا شك. ترك الظلم. ترك الظلم نفسك وظلم من حولك يعينك على - [00:56:41](#)

التخلص من الظالم المتسلط على الامة. هذا صحيح. لكن هل هذا معناه الاكتفاء فقط بالتوبة والاستغفار وما شابه ذلك مناصحة الحاكم او الانكار عليه او التحرك السياسي وما شابه ذلك لا لا تعارض بينهما. نعم نتوب ونستغفر ونصلح اعمالنا - [00:57:03](#)

توقف على الظلم لكن هذا لا يعني ان نسكت عن الفساد او نسكت عن الظلم او نتجنب العمل السياسي وما شابه ذلك بحجة ان هذا الظالم لن يتغير الا اذا نحن تبنا فسيتغير من السماء. هذا كلام غير صحيح لابد من العمل. ابن - [00:57:23](#)

على هذا هو لا يخالف في هذا. لكن انا اريد ان انكر على من يفهم خطأ من كلام ابن ابي العز. انه يفهم من هذا النص اننا نستغفر ونتوب - [00:57:43](#)

ونصلي في المسجد والله عز وجل سيغير لنا الحاكم. كيف هذا لابد لكل نتيجة من عمل مسبق. فلا بد من عمل لا بد ان تجتهد الامة حتى يعني اه يعني تصلح حالها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وجميع احوالها. والله المستعان. طيب - [00:57:53](#)

نقف عند قوله ويرون ان احدا لا تخلص له الجنة. وهي المسألة رقم آآ خمسين. نقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله في القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:17](#)